شهادة الأخ أبو صهيب محمد المغربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه، أما بعد:

فقد من الله علي بزيارة والدنا العلامة ربيع بن هادي حفظه الله ليلة السبت التاسع من شوال (١٤٣٩هـ)، حيث كان في استقبالنا ابنه عمر حفظه الله وجزاه عنا كل خير، الذي رحب بنا، ثم جلسنا في غرفة الانتظار، وكنا من بلدان شتى، فبدأ بإدخال الإخوة من الجزائر، ودخلت معهم لأني كنت المغربي الوحيد في تلك الليلة، فسلمنا على الوالد حفظه الله، وبدأ الإخوة يسألون الشيخ ربيعا حفظه الله ويجيبهم، ويأمرهم ويحثهم على الاجتماع والإصلاح بين مشايخ الإصلاح والشيخ فركوس، لكن بدون جدوى!!! لأن جل الإخوة كانوا من المتعصبة!!! ومما أغاظني رفع صوتهم في مجلس الشيخ ربيع حفظه الله!!! وسوء أدبهم معه!!! واعتراضهم على موقفه!!! وكذلك سوء أدبهم مع ابنه الفاضل عمر حفظه الله!!! وكذبهم عليه!!!! حيث كتب المدعو أبو الوليد أيوب الجزائري منشوران كلهما افتراء وكذب محض، ولي هنا وقفات مع بعض كذباته والله الموفق:

-⃣الكذبة الأولى: قال المدعو أبو الوليد في منشوره الأول: *(فكلما يأتي الشيخ لسماع الأدلة يقاطعنا المجرم بحق إبنه عمر ويقول تراجعوا عنها فلما قلت هات لنا لم يأت بشئ فأكثر الصراخ)*

أقول: أين هي الأدلة التي قدمتم للشيخ ربيع حفظه الله سوى الصراخ والكذب على مشايخ الإصلاح بعدم التراجع عن أخطائهم، عندها اعترض عليكم ابنه عمر، وقال لكم: اتقوا الله، وقولوا الصدق ثلاث مرات، فلما طالبتموه بالدليل على تراجعهم دلكم عليه في موقع راية الإصلاح:

https://www.rayatalislah.com/index.php/2014-10-21-14-04-46/item/1545-2014-10-21-19-46-54

https://www.rayatalislah.com/index.php/2014-10-21-14-04-46/item/5010-12

وأما وصفكم له بالمجرم!!! فالله الموعد، وهو يفصل بينكم، فأعدو للسؤال جوابا.

-الكذبة الثانية: قال المدعو أبو الوليد في منشوره الثاني: (*بعد تبريره عن رفع صوته عند والدنا الإمام الربيع حفظه الله قال:رفعت صوتي كي لا يطرح الأسئلة في مكاني ابنه الصعفوق عمر هداه الله إلى رشده فكما تعلمون أنه يلبس على الشيخ الاسئلة)*

أقول: هذا محض كذب وافتراء على الأخ عمر حفظه الله، فوالله الذي لا إله إلا هو؛ فإني رأيت كلّ واحد يسأل سؤاله بنفسه، والشيخ يجيبهم عنه حفظه الله! وهذه شهادة أشهد بها لله سبحانه وتعالى، وقد حضرت في آخر رمضان مجلسا آخر مع الإخوة الليبيين؛ وما رأيت إلا أن كل واحد يسأل بنفسه والشيخ يجيبه عن سؤاله مباشرة.

-الكذبة الثالثة: قال أيضا في منشوره الثاني: *(أن الشيخ عبد الواحد حفظه الله منعه من التسجيل)*

-فأقول لك يا أبا الوليد: اتق الله في نفسك، *فالشيخ عبد الواحد حفظه الله لم يكن حاضرا في تلك الليلة!!!*

والذي منعك من التسجيل هو أحد الإخوة غيره!!! جزاه الله خيرا.

وختاما: أذكر نفسي وإياك بهذا الكلام القيم لشيخنا الإمام ربيع بن هادي حفظه الله من "المجموع الرائق من الوصايا والزهديات والرقائق / الطبعة الثانية (الصدق وآثاره الحميدة)" ص ٤٥٣، والذي جاء فيه:

▪ والله لا يُحفظ هذا الدين إلا بالصادقين، ما يُحفظ بالكذابين والملبسين والدجاجلة المشعوذين، إنما يُحفظ بالصادقين.

▪ والصدق يُعرف أهلهُ، يعرفون من أقوالهم، من أفعالهم، من كتاباتهم، من مجالستهم يُعرف ويميز،

▪ يتميز الذهب الخالص من المزيف، والمعادن الخالصة من الزيف، إذا كان هناك نُقاد صيارفة يميزون بين الزيف وبين مايصح،

▪ ولكن مع الأسف كلت البصائر والأبصار، وقل وجود هؤلاء الصيارفة، وأصبحنا نعيش في مجتمع وفي زمان حدثنا عنه الصادق المصدوق – عليه السلام – : ((سيأتي زمان يصدق فيه الكاذب ويكذب فيه الصادق ويخون فيه الأمين ويؤتمن الخائن)). أخرجه أحمد.

▪ كم من كاذب خائن يُصدَّق !! وكم من صادق أمين على دين الله وناصح للأمة يكذب !!

هذا يدل على انحطاط رهيب، يجب أن ترتفع عنه هذه الأمة كما يقول الشاعر:

وإنما الأمم أخلاقُ مابقيت

فإن هُمُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

▪ أي قيمة في دعوات تقام على الكذب والتلبيس؟ بل أي بلاء وأي دمار يواجه الإسلام والمسلمين من أناسٍ فقدوا الصدق وتحلوا بالكذب والتلبيس ؟!. انتهى كلامه حفظه الله.

وفي الختام أقول صدق الإمام الربيع بحق لما قال عن المتعصبة والمقلدة بالباطل: هؤلاء تربوا تربية سيئة، ماتربوا تربية سلفية، ماتربوا تربيةالإمام أحمد و شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهم من السلف الصالح.

هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

كتبه/ أبو صهيب محمد المغربي.

١٠ / شوال / ١٤٣٩هـ